في الانسان كيفية نفسانية تقتضي الانعطاف المستحقة وذلك الانعطاف هو الرحمة
فهي مسببة عن الكيفية بين متقابلين ولا يستلزم ما اريد باحدهما ما يقابل
الاخر وبه فارق ما قبله نحو قوله اي قول دعبل بكسر الدال وسكون العين المهملتين
وكسر البا الموحدة شاعر خزاعي رافضي تمام صحبت باسمي فاذن مصروع ثلاث مرات
فشفى واصل الدعبل الناقة المسنة وقبل هذا البيت

يا سلم ما بالشيب منقصة لا سوقة يبقي ولا ملكا

لا تعجبي الخ الفرق بين هذا وقوله السابق نحو قوله فتدرى الخ ان المقابلة ثم
بين ما اريد باللفظ من الحمرة والخضرة وان كان كناية عن المنعم بالذات بخلاف
المقابلة هنا ليست باعتبار ما اريد باللفظ اذ لم يرد بضحك هنا حقيقة
الضحك بل الظهور بل باعتبار المعنى الحقيقي الذي لم يرد باللفظ اه سم
يا سلم من رجل فبكى ذلك الرجل اي بتذكر الموت او التاسف على زمان
الشباب اه اطول عبر عنه بالضحك اي على سبيل المجاز المرسل لان
الضحك يلزمه عادة الظهور اي ظهور الاسنان فعبر به عن مطلق ظهور
البياض في ضمن الفعل فكان فيه تبعية المجاز المرسل ايهام التضاد
اي فهو معنوي باعتبار ايهام الجمع بين المتضادين فلا يرد انه جمع في
اللفظ فيكون لفظيا ودخل فيه اي في الطباق اه قال العلامة الحفيد
يمكن ان يقال انه داخل في مراعاة النظير بل الاظهر ان المطابقة انما هي
جمع الضدين والمراعاة جمع الاشيا المتناسبة المتوافقة واما المقابلة
فهي المركب منهما فهي اخص من كل منهما بحسب التحقق لا الحمل اه
وانما اخر المقابلة الداخلة في الطباق عن الملحق به مع ان المتبادر ذكر
الداخل قبل الملحق للخلاف في هذا الداخل هل هو من الطباق اولا والاتفاق ف
على الملحق به فناسب ذكر المتفق عليه قبل المختلف فيه بالتفسير الذي
سبق وهو الجمع بين امرين متضادين اي معنيين متقابلين في الجملة
اه حفيد باسم المقابلة الاضافة بيانية وان جعله السكاكي الخ الواو
للحال فهذا الجعل غفلة منه قسما برأسه اي مستقلا والاحسن ما صنعه

السكاكي

السكاكي لان الطباق لا بد فيه من حصول التوافق ولذا سمي الطباق والمقابلة موجبة
للتنافي بعد التوافق فالانسب ان تجعل قسما برأسها لان حقيقة كل مباينة للاخرى
اه افاده عبد الحكيم ثم يؤتى بما يقابل ذلك هذا محل الادخال على الترتيب
بان يؤتى بما يقابل الاول اولا وبما يقابل الثاني ثانيا وهكذا اه سم في الجملة
اي من غير تفصيل وتعيين لكون التقابل على وجه مخصوص دون الاخر
لان ذلك لا يشترط في الطباق حتى تخرج المقابلة عن الطباق فيصدق حده
عليها والمراد بالتوافق خلاف التقابل اي عدم التنافي وليس المراد به
ما اتفقا ماصدقا لا مفهوما حتى يقتصر على المتماثلين ولا ما كان
بينهما مناسبة وان اختلفا ماصدقا ومفهوما حتى يقتصر على المتناسبين
بل المراد ما ذكر فيشمل المتماثلين والمتناسبين والخلافيين كالانسان
والطاهر متناسبين اي بينهما مناسبة وان اختلفا ماصدقا
ومفهوما كالشمس والقمر والعبد والتقفير وقوله او متماثلين اي
في اصل الحقيقة وان اختلفا مفهوما فقط كالانسان والبشر نحو
قوله اي قول ابن دلامة بضم الدال المهملة تلميذ بالنون ابن الجون كان
صاحب نوادر وملح فاسد الدين ردي المذهب وحكاياته مشهورة
في كتب الادب اذا اجتمعا اي بالرجل وقوله بالرجل اي اذا اجتمعا بالرجل
ففي البيت احتباك والرجل وصف طردي ولو قال بالبشر لكان اعم ليشمل المراة
وعبارة الاطول وذكر الرجل تغليب او حيث المراة معلوم بطريق الاولى لانه اذا
لم يدفع قبح الكفر والافلاس جمال الرجل برجوليته كيف يدفعه نقصان المراة
بكونها مراة اه والغنى اي المعبر عنه بالدنيا اه سم ومقابلة الاربعة
بالاربعة اه قال العزي فيه محصفاته فان في الاية فسنيسره لان لفظ فسنيسره
تكررت في الايتين ولم تختلف فما تمت مقابلة الاربعة بالاربعة ويحتمل ان يكون
فسنيسره في معنى فسنعسره لانه اذا تيسر تعسيره كان معسرا لكن ذلك
غير صريح واما المقابلة الرابعة بين نفس اليسرى والعسرى فيقدح
فيه ما سننقله عن الايضاح هذا وقد ذكر الواحدي من مقابلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)